



هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي

تقرير مراجعة مؤسسات التعليم العالي

معهد نيويورك للتكنولوجيا

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 10-13 مايو 2009

قائمة المحتويات

1. عملية مراجعة الجودة المؤسسية 1
2. نظرة عامة حول معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين 1
3. الرسالة والتخطيط والحوكمة 2
4. المعايير الأكاديمية 7
5. ضمان الجودة وتعزيزها 19
6. جودة التعليم والتعلم 25
7. مساندة الطلبة 28
8. الموارد البشرية 31
9. البنية التحتية: المكتبة وتقنية المعلومات والاتصالات و المصادر المادية 39
10. الأبحاث 42
11. مشاركة المجتمع 45
12. الاستنتاجات 46

1. عملية مراجعة الجودة المؤسسية

تمّ القيام بمراجعة معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين (والذي سيشار إليه هنا فيما بعد بـ "معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين" أو "الجامعة" من قبل وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي في هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب بموجب التفويض الممنوح لها "لمراجعة جودة أداء مؤسسات التعليم والتدريب وفقا للمؤشرات الإرشادية التي أعدتها الهيئة" (المرسوم الملكي رقم 32 في مايو 2008؛ والمعدل بالمرسوم الملكي رقم 6 لعام 2009).

ويقدّم هذا التقرير عرضاً ملخصاً لعملية المراجعة المؤسسية التي قامت بها وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي والنتائج التي توصلت إليها لجنة خبراء المراجعة استناداً إلى تقرير التقييم الذاتي الذي أعده معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين وملحقاته والمواد المساندة الأخرى التي قدمتها الجامعة، والوثائق اللاحقة التي طُلبت من الجامعة، والمقابلات الشخصية التي أجرتها لجنة المراجعة خلال الزيارة الميدانية التي قامت بها للجامعة من 10 إلى 13 مايو 2009.

2. نظرة عامة حول معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين

تأسس معهد نيويورك للتكنولوجيا في عام 1955 كمؤسسة تعليم عالٍ خاصة لا ربحية ولا علمانية. ولها طلبة في كل من ولاية نيويورك (لونغ أيلاند - مانهاتن) وفي عدد من البلدان بما فيها دولة الإمارات العربية المتحدة والأردن ومملكة البحرين بالإضافة إلى الطلبة الدارسين عبر الإنترنت. أما فرع معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين فقد حصل على الترخيص بالعمل من مجلس التعليم العالي في مملكة البحرين في 17 مايو 2003. والحرم الجامعي لهذه المؤسسة في مملكة البحرين يضم مبنى السفارة الأمريكية السابق في منطقة العدلية والذي تم افتتاحه لهذا الغرض في عام 2005 ثم توسع مؤخراً ليشمل سبع مبانٍ جديدة في نفس الموقع.

3. الرسالة والتخطيط والحوكمة

إن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين هو أحد فروع معهد نيويورك للتكنولوجيا في الشرق الأوسط، وحائز على ترخيص من مجلس التعليم العالي في وزارة التربية والتعليم وذلك في عام 2003. و تنص شهادة الترخيص هذه على إنشاء معهد مخول باتخاذ القرارات المالية والإدارية. وهذا التحويل يُمكن المؤسسة من " القيام بعملها بصورة مستقلة، بعيداً عن العوائد التجارية لجهة ممولة أو مالكة". ويكشف تقرير التقييم الذاتي الذي أعدته المؤسسة إن فرع البحرين لا يملك مثل هذه الصلاحية. وهو الأمر الذي تؤكد للجنة المراجعة من خلال المقابلات مع الكوادر الإدارية العليا على المستوى المحلي (البحرين) والإقليمي(الشرق الوسط) والدولي(نيويورك)، ومع ذلك، تدرك الإدارة الدولية العليا للمؤسسة (في نيويورك) إلى حد ما أن هذا الأمر لا يتناسب مع المتطلبات الإدارية المفترض توفرها لدى مؤسسة مرخصة من هذا النوع. وفي الوقت الحاضر، يمكن لفرع البحرين أن يوصف بأنه أحد الفروع التي تقدم البرامج العالمية لمعهد نيويورك للتكنولوجيا. ولأجل تجاوز هذا القصور، بُذلت محاولات لوضع تشكيلات وبنى حوكمية لهذه المؤسسة كتشكيل مجلس للأمناء، وتعديل المسميات الوظيفية الرسمية للمسؤولين المحليين العاملين في هذا الفرع في محاولة لمواكبة متطلبات مجلس التعليم العالي في مملكة البحرين ومع ذلك، و من خلال المقابلات وجدت لجنة المراجعة أن المسؤولين المحليين ليست لديهم الصلاحية لاتخاذ أية قرارات إدارية أو أكاديمية. فقد سمعت اللجنة، على سبيل المثال، من المستويات العليا في إدارة المؤسسة أن إجراءات تعيين الأكاديميين الدائمين في المؤسسة وقبول الطلبة يتم القيام بها في نيويورك.

وحيث أن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين هو أحد أعضاء مجموعة معهد نيويورك للتكنولوجيا، فمن المفترض أن تكون لدى معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين ذات المعايير وأن يتبع نفس المناهج الدراسية وينشد نفس متطلبات التخرج و يمنح نفس شهادات الدبلوم وتحكمه نفس السياسات التي تحكم معهد نيويورك. وترى لجنة المراجعة أن البنية والترتيبات التنظيمية الحالية تتعارض مع الحال الذي يمكن أن يكون فيه معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين قادراً على التأثير على القرارات والمداولات التي تجري في المكتب الرئيسي في نيويورك أو القيام بأي منها. فأولاً، الترتيبات المتخذة بخصوص المخاطبات والاتصالات المباشرة بين مستويات المؤسسة المختلفة - وكما هي موضحة بالمخطط

التنظيمي لها - لا تتيح للعميد المحلي سوى فرصة ضئيلة أو صلاحية محدودة لصياغة الخطة الأكاديمية الاستراتيجية أو التأثير فيها، وذلك بحسب الترتيبات التي استندت عليها عملية الترخيص. والحقيقة، فإن دور العميد المحلي لا يتعدى في أحسن الأحوال عن كونه مشرفاً على مُنسقي البرامج الأكاديمية، فهو يسهّل وينسق العمليات والأنشطة بين كل من مُنسقي البرامج المحليين والعمداء المسؤولين عنها في نيويورك. وفي الوقت ذاته، تُنطاط به مهمة تسهيل عمل مدير الفرع ، والذي يتمثل دوره بتوفير الدعم اللوجستي والبُنية التحتية اللازمة لعملية التعليم.

توصية رقم (1)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين بوضع تشكيلات وبُنى حوكمّية فعالة تُمكنه من القيام بعمله بصورة مستقلة بالتوافق مع شروط ومعايير الترخيص التي يعمل بمقتضاها.

ليست لدى المؤسسة تشكيلات أو بُنى تنظيمية محلية كأن يكون لها مجلس محلي خاص بها أو مجالس كليات، وهو الأمر الذي يبعث على ثلاث مخاوف هي:

- أ. إن هذا الوضع يمثل انحرافاً (إن لم يكن مخالفة) عن متطلبات الترخيص الممنوح للمؤسسة؛
- ب. يلعب المجلس المحلي واللجان الخاصة بالكليات دوراً هاماً في ضمان رصانة المؤسسة والتطبيع الناجح لمشروعها الأكاديمي مع الواقع المحلي. ومن هنا فإن غياب مثل هذه التشكيلات يمثل مخاطرة مستديمة على تطبيق وديمومة المعايير الأكاديمية. كما أن أي انحراف أو إخفاق في استيفاء الحاجة لتحقيق ذات المعايير الأكاديمية الخاصة المُطبّقة في المؤسسة الأم في نيويورك سوف لن يكون بالإمكان التعامل معه ومعالجته على الفور مع غياب مثل هذه التشكيلات. أما اللجان، مثل لجنة ضمان الجودة ولجنة التعليم والتعلم والتقييم فقد شكّلتها المؤسسة على عُجالة للاستعداد لعملية المراجعة المؤسسية.

ج. إن عدم وجود التشكيلات والمكونات التداولية المحلية يحدُّ من تأثير مُنسقي البرامج في صياغة محتوى هذه البرامج وتحديد توجهات المشروع الأكاديمي. وبعبارة أخرى، ليس لأعضاء هيئة التدريس المحليين مساحة كافية لمراجعة البرامج الأكاديمية أو المبادرة بطرح بعضٍ منها، أو لقول كلمتهم في عمليات التعليم والتعلُّم والبحث العلمي ومراجعتهم. ففي الوضع الراهن للمؤسسة، هناك تحجيم لدور مُنسقي البرامج الأكاديمية وعمداء الكليات المتواجده في هذا الفرع والذين أصبحوا مجرد ' ناقلين ' يقتصر دورهم على إيصال المعلومات إلى فرع نيويورك.

توصية رقم (2)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بتشكيل اللجان المناسبة كمجلس الجامعة ومجالس الكليات وأن يضمن بأن يكون لهذه اللجان، بما فيها لجنة ضمان الجودة ولجنة التعليم والتعلُّم والتقييم قادرة على ضمان رصانة المؤسسة والتطبيق الناجح للمشروع الأكاديمي مع الواقع المحلي.

أضف إلى ذلك، لم تجد لجنة المراجعة دليلاً على وجود الترتيبات التي من شأنها أن تُمكن الطلبة من المشاركة في عملية اتخاذ القرار من خلال رابطة طلابية أو تمثيل في على مستوى الإدارة العليا للمؤسسة أو اللجان الإدارية. والتشكيل الوحيد الذي يمثل الطلبة هو ما يُدعى بـ "هيئة تنظيم الحياة الطلابية" والتي لها مهام اجتماعية فقط.

توصية رقم (3)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بتطبيق آليات مناسبة لشمول الطلبة في عمليات اتخاذ القرار وعلى مستويات تنظيمية مختلفة.

إن لجنة المراجعة على قناعة بأن الوضع التنظيمي الحالي هو السبب الكبير وراء إخفاق معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين في مواجهة التحدي المؤسسي المتوقع وفشله في تقديم التعليم العالي الجيد. فالمؤسسة من جهة لديها نموذج أكاديمي يقع مقر سلطته في معهد التكنولوجيا في نيويورك. ومن جهة أخرى، لديها نموذج عمل مصدره مركز آخر ممثلاً بالمدير التنفيذي للشرق الأوسط. ومن الواضح تماماً أن التعليمات التي يفرضها نموذج العمل تختلف عن تلك التي يفرضها النموذج الأكاديمي.

وقد تسبب هذا الوضع في خلق حالة من التجاذب غير الصحي بين النموذجين عبّر عن نفسه بوضوح عندما قامت لجنة المراجعة بمراجعة توزيع المسؤوليات على مستوى المؤسسة، فقد كان العميد على سبيل المثال، يتعامل مع الجانب الأكاديمي للعمليات ويرتبط مباشرة بنائب الرئيس الدولي للشؤون الأكاديمية، في حين أن الأمور الخاصة بالإدارة والبنية التحتية والتوظيف من مهام أحد الشركاء المحليين لمعهد نيويورك للتكنولوجيا. إن الارتباطات الإدارية المباشرة المتباينة على هذا النحو تقلل من فاعلية التنسيق والقيادة داخل المؤسسة، لاسيّما بين المستويات الإدارية العليا. كما أنها تقلل من شأن الصلاحيات الممنوحة للرئيس المحلي، والمحدودة أصلاً.

توصية رقم (4)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا بترشيد الارتباطات الإدارية المباشرة بين كل من معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين وبين المكتب الرئيسي ومكتب الشرق الأوسط لضمان تنسيق وقيادة فاعلين لفرع البحرين، لاسيّما على المستويات الإدارية العليا.

تركز العبارات الخاصة برؤية ورسالة معهد نيويورك للتكنولوجيا على التعليم العالي في المقام الأول ومراعاة وتعزيز المعايير الأكاديمية. ومع ذلك، فالدلائل التي قُدمت للجنة المراجعة والتجربة التي اطلعت عليها في فرع البحرين لا تدعم فكرة أن هذه الرسالة قد وُضعت موضع التطبيق.

لقد كان غياب الصلاحيات والسلطة لدى معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين واضحاً عندما اطلعت لجنة المرجعة على الوثيقة التي كانت مسماة بـ " الخطة الاستراتيجية ". لقد كانت تلك الخطة الإستراتيجية لا تزيد إلى قليلاً عن مجموعة العبارات المقتبسة عن الاستراتيجية العالمية لمعهد نيويورك للتكنولوجيا والرؤية المستقبلية عن التنمية الاقتصادية لمملكة البحرين عام 2030. ولم تجد اللجنة دليلاً على أن هناك بحثاً قد جرى ولو حتى على مستوى الأفكار الأولية جداً حول موضوع الاستراتيجية. كما ولم تحاول تلك الخطة الإجابة على الأسئلة التي لا بد من طرحها مثل: كيف للمؤسسة أن تقارن نفسها مع المؤسسات المنافسة؟ وما الذي ستصل إليه بعد عشر سنوات؟ وما هي التغييرات الواجب إجرائها كي تتمكن من بلوغ أهدافها الاستراتيجية؟ وما التغييرات الواجب إجرائها في هيكل المؤسسة وعملية تمويلها؟ إن تحليل الدوافع والمؤثرات الداخلية والخارجية سوف يساعد في بلورة رؤى معمقة حول ديمومة هذا المشروع واستمراريته. كما وأن التحليل الاستراتيجي يُصبح أكثر إلحاحاً فيما لو أخذنا بنظر الاعتبار أن معهد نيويورك للتكنولوجيا يواجه منافسة شرسة من مؤسسات كبيرة وذات سمعة طيبة في بلدٍ صغير المساحة كمملكة البحرين. لقد أخفقت المؤسسة بأن تبين كيف لها أن تحقق رسالتها ومؤشرات أدائها وأهدافها السنوية. ولم يتضمن تقرير التقييم الذاتي من كل ما من شأنه أن يدل على أن هناك اهتماماً كافياً قد تم وضعه بخصوص وضع خطط واستراتيجيات لعمليات التعليم والتعلم والبحث العلمي والقبول.

توصية رقم (5)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بوضع خطة استراتيجية مُجدية تبين كيف ستتمكن المؤسسة من تحقيق رسالتها ومواكبة مؤشرات أدائها، على أن يتضمن ذلك وضع خطط مُحكمة ومدروسة لعمليات التعليم والتعلم والقبول والبحث العلمي.

إن لدى معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين سجلٌ بكافة السياسات والإجراءات. وفي الوقت التي تتماشى فيه هذا السياسات والإجراءات مع ضوابط الترخيص التي وضعها مجلس التعليم العالي،

وجدت لجنة المراجعة أن تلك السياسات والإجراءات كانت مُفعّلة في نيويورك ولكنها لا تزال بحاجة للتطبيق مع الواقع المحلي. ويبدو أن هذه السياسات ليست مفهومة لدى جميع العاملين في المؤسسة ويبدو أنها غير مطبقة بصورة منتظمة. كما وأن العلاقة غير المتوازنة بين معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين مع معهد نيويورك للتكنولوجيا في نيويورك إلى جانب غياب التشكيلات أو المكونات المحلية المناسبة تُحبط عملية التطبيق الفاعل لهذه السياسات. أضف على ذلك، ليست هناك أدلة تشير إلى أية مشاركة تُذكر للمؤسسة المحلية في العمليات التي تم بموجبها إعداد تلك السياسات والمصادقة عليها.

توصية رقم (6)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين وبصورة عاجلة على الانخراط والمشاركة في عملية شاملة لتطبيق حزمة السياسات والإجراءات الموجودة مع الواقع المحلي. كما ولا بُدَّ من بذل الجهود اللازمة لضمان تطبيق هذا السياسات بصورة منتظمة وفي عموم أرجاء المؤسسة.

4. المعايير الأكاديمية

يُطلب من جميع البرامج الأكاديمية لمعهد نيويورك للتكنولوجيا استيفاء متطلبات التسجيل الخاصة بوزارة التربية في ولاية نيويورك إلى جانب المتطلبات التي تضعها هيئات اعتماد البرامج التخصصية المختلفة بالنسبة للبرامج التخصصية. وتتبع وزارة التربية في ولاية نيويورك عملية مصادقة شاملة لغرض تسجيل البرامج الجديدة . وتستلزم هذه العملية بيانات عن بُنية البرنامج المراد تسجيله وعدد الساعات المعتمدة الخاصة به. وبالنسبة للبرامج الأكاديمية التي يطرحها معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين فهي تواكب تلك البرامج الأكاديمية المطروحة في المؤسسة الرئيسية، لذا فإن هذه البرامج تلتزم بمعايير التسجيل التي تضعها وزارة التربية في ولاية نيويورك وتلك المعايير التي تضعها هيئات اعتماد البرامج التخصصية. كما وأن البرامج الأكاديمية المطروحة في فرع المؤسسة في مملكة البحرين تجري المصادقة عليها من قِبل مجلس التعليم العالي في مملكة البحرين. وقد وجدت اللجنة

دليلاً في الكتيبات الإرشادية الخاصة بالدراسة الجامعية الأولية والدراسات العليا وفي الكراس الصادر عن معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين يشير إلى وجود عدد كلي مناسب من الساعات المعتمدة للبرامج الأكاديمية التي يطرحها معهد نيويورك للتكنولوجيا في فرعه بمملكة البحرين، وأن المعلومات الخاصة باحتساب تقدم الطلبة الدارسين للبرامج ومتطلبات تحويل الساعات المعتمدة قد جرى وضعها في هذه الكتيبات بصورة واضحة وأن تصميم هذه البرامج وبُنيتها يتيح الحصول على قدر متجانس من المعارف في الحقول الأكاديمية المناسبة لكل برنامج.

تعدُّ اللجان الخاصة بالمناهج الدراسية في مجلس الجامعة ومجالس المناهج الدراسية في الكليات من الآليات البنيوية الرئيسية لأجل ضمان التوافق والتناسق فيما يتعلق بتصميم البرنامج الأكاديمي. كما وتشير الإجراءات والقواعد المقررة لعمل اللجنة الخاصة بالمناهج الدراسية في مجلس معهد نيويورك للتكنولوجيا بشكل مستفيض إلى الدور الذي تلعبه هذه اللجان واللجان الفرعية في تصميم المقررات الدراسية الرئيسية والمصادقة عليها إلى جانب تحديد مخرجات التعلم المطلوبة لكل برنامج. ولا بد من تقديم جميع المقترحات المقدمة لطرح برامج أكاديمية جديدة وفقاً لنموذج خاص مُعد لهذا الغرض يتضمنه منشور يُسمى بـ(إرشادات خاصة بالبرامج الأكاديمية الجديدة). وبعد مناقشة تلك المقترحات من قبل لجنة المناهج الدراسية الخاصة بالكلية، تقوم لجنة المناهج في مجلس الجامعة بمناقشة المقترح ليصادق عليه مجلس الجامعة. ولذلك، وفيما يخص البنية الشكلية للبرامج الأكاديمية، يبدو أن معهد نيويورك للتكنولوجيا لديه نظام فعال للمصادقة على البرامج الأكاديمية. ولكن الإجراءات والقواعد المقررة لعمل اللجنة الخاصة بالمناهج الدراسية في مجلس الجامعة لا تحدد الصلاحيات بشكل واضح. كما وأن اللجنة لم تُزوّد بالمعلومات الكافية حول طبيعة عمل وصلاحيات لجان المناهج الدراسية في الكليات. ولكي يتمكن معهد نيويورك للتكنولوجيا من توضيح أنظمتها الخاصة بضمان المعايير الخاصة بالبرامج الأكاديمية، يتوجب عليه توثيق صلاحيات كل من لجنة المناهج الدراسية في مجلس الجامعة ولجان المناهج الدراسية في الكليات رسمياً، وأن يحدد بشكل واضح العلاقة بين هذه اللجان وبين فرعه في مملكة البحرين.

لقد أبلغت لجنة المراجعة خلال المقابلات التي أجرتها مع أعضاء الهيئة الأكاديمية أن مدراء البرامج الأكاديمية في معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين هم أعضاء في لجان المناهج الأكاديمية كل حسب

كُلّيته، لذا فإنهم يشاركون في مناقشة هيكلية البرامج والساعات المعتمدة لكل منها بحسب كل كُليّة. ومع ذلك فلم يُقدم للجنة المراجعة أي دليل، كأن تكون العضوية المُصادق عليها في لجان المناهج الأكاديمية في الكليات، لدعم هذه المقولة. أضف إلى ذلك، لم تحدد الإجراءات والقواعد المقررة لعمل اللجنة الخاصة بالمناهج الدراسية في مجلس الجامعة طبيعة العضوية في هذه اللجنة بما يفسر كيفية قيام هذه اللجنة بأخذ التوصيات التي ترفعها الكليات في فرع البحرين فيما يخص دراسة معايير البرامج الأكاديمية المطروحة في معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين.

توصية رقم (7)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يضمن معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين أن الإجراءات والقواعد المقررة لعمل اللجنة الخاصة بالمناهج الدراسية في مجلس الجامعة ولجان المناهج الدراسية في الكليات تحدد عضوية هذه اللجان بشكل واضح بهدف توضيح دورها في ضمان معايير البرامج الأكاديمية في جميع فروع المؤسسة في أنحاء العالم، بما في ذلك معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين. وهذا يجب أن يتضمن كذلك وضع الترتيبات اللازمة لمشاركة أعضاء الهيئة الأكاديمية في كليات فرع البحرين مشاركة الفعالة في وضع المعايير الخاصة بالبرامج الأكاديمية التي يطرحها معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين.

لاحظت اللجنة بشيء من القلق أن أعضاء الهيئة الأكاديمية، وفي بعض الكليات على الأقل، يتلقون القليل من الإرشاد والتوجيه بخصوص طبيعية ومتطلبات مفردات المناهج الدراسية المعتمدة مؤسسياً والتي تم تعيينهم لتدريسها في معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين. أضف إلى ذلك لا تبدو أن هناك بعض الإجراءات المناسبة المطبّقة من أجل ضمان تقيّد هؤلاء الأعضاء بمتطلبات مفردات المناهج الدراسية المعتمدة. ونتيجة لذلك، ليس من الممكن القول بثقة تامة أن تدريس البرامج الأكاديمية في معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين يتماشى مع المعايير المطلوبة فيما يتعلق ببنيّة هذه البرامج وساعاتها المعتمدة، وبالتالي ليس بالإمكان القول بأن الكلية في هذه المؤسسة يحصلون على نفس الدرجة التي يحصل عليها نظرائهم في فرع نيويورك الرئيسي.

توصية رقم (8)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بتنفيذ الإجراءات اللازمة للتأكد من أن أعضاء الهيئة الأكاديمية في جميع الكليات لديهم معرفة وفهم تامين بمتطلبات المفردات المعتمدة للمناهج الدراسية التي تم تعيينهم لغرض تدريسها. كما ويجب تنفيذ أنظمة للمراقبة والمراجعة تضمن أن تدريس هذه البرامج يتماشى مع المعايير المعتمدة من حيث بنية هذه البرامج والساعات المعتمدة لكل منها.

لاحظت لجنة المراجعة أن لجنة المناهج الدراسية في مجلس الجامعة قد أولت في السنوات القليلة الماضية اهتماماً لا بأس به لعملية تطوير وإعداد "البرامج الأساسية" الخاصة بمعهد نيويورك للتكنولوجيا. والنقاش الدائر حول هذا الموضوع يتمثل بالتأثير الإيجابي على المعايير البرنامجية من خلال ربط الكفايات الأساسية اللازمة للتخرج بعملية تصميم كافة البرامج الأكاديمية لمعهد نيويورك للتكنولوجيا وبصورة منظّمة، بما في ذلك البرامج الأكاديمية المطروحة في فرع مملكة البحرين.

أما فيما يتعلق بشروط القبول التي يعتمدها معهد نيويورك للتكنولوجيا-البحرين فهي منشورة في الكتيبات الإرشادية لطلبة الدراسات الأولية والدراسات العليا والتي تتضمن هذه الكتيبات معلومات عن متطلبات القبول، وهي موجودة على الموقع الإلكتروني للمؤسسة. كما وأن الكُتَيْبَ الإعلاني الخاص بالجوانب التسويقية لمعهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين يقدم معلومات واضحة عن متطلبات القبول لكل من طلبة الدراسات الأولية والدراسات العليا. وتتعلق هذه المتطلبات بمعايير إنجاز مختلفة يتوجب على الطلبة المتقدمين استيفائها خلال الامتحانات النهائية لمرحلة الدراسة الثانوية (المعدل العام والتوجيهي وشهادة الثانوية العامة) بالنسبة لطلبة الدراسات الأولية و(المعدل العام، وثيقة إثبات الدرجة العلمية) إلى جانب شهادة الكفاءة باللغة الإنجليزية (توفل TOEFL) من جهة مختصة، بالنسبة للطلبة المتقدمين للدراسات العليا. ويجدر القول أن المعايير الموضوعية للقبول في الدراسة الجامعية الأولية تبدو منخفضة نسبياً. وعليه فإن اللجنة تقترح أن تقوم الجامعة بالنظر في مدى ملائمة هذه المعايير طبقاً للحاجات الأكاديمية الخاصة بالبرامج الأكاديمية. أما متطلبات القبول الخاصة بالدراسات العليا ومتطلبات الكفاءة باللغة الإنجليزية لكل من الدراسة الجامعية الأولية والدراسات العليا فتبدو مناسبة.

توصية رقم (9)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بالنظر في مدى ملائمة المعايير التي يضعها للقبول في الدراسة الجامعية الأولية من حيث مستوى الإجازة في الامتحانات النهائية في الدراسة الثانوية (المعدل العام والتوجيهي وشهادة الثانوية العامة) وذلك لكي يضمن أن يكون الطلبة قادرين على مواكبة المتطلبات الأكاديمية عند دراسة برامجهم الأكاديمية.

لقد أُبْلِغَتْ لجنة المراجعة أن دائرة القبول والتسجيل في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين تقوم باستعراض كافة طلبات التقديم وذلك لضمان استيفائها لشروط القبول ومن ثم تُرسل هذه الطلبات إلى دائرة القبول الرئيسية في معهد نيويورك للتكنولوجيا حيث يتم اتخاذ القرارات النهائية الخاصة بالقبول. لذلك - ومن الناحية الفنية - يكون دور دائرة القبول في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بمثابة مكتب توظيف. وظهر للجنة المراجعة أن هناك إجراءات فعالة مُطبقة في هذه الدائرة فيما يخص التأكد من صحة ودقة كشوفات درجات الطلبة المتقدمين وشهاداتهم. وفي الوقت الذي يتم فيه منح قبول مشروط للطلاب الغير مستوفٍ لبعض شروط القبول، وردت الإشارة أثناء المقابلات التي أجرتها لجنة المراجعة أن هناك عدد قليل جداً من الطلبة قد جرى قبولهم على أساس الوضع تحت الملاحظة. وعليه، فلم يكن سوى طالب واحد من هذا النوع في فصل دراسي واحد. وقد قُدِّمَتْ للجنة قوائم بأسماء الطلبة الذين تم قبولهم على أساس الوضع تحت الملاحظة من أجل إثبات تلك المقولة.

أما الطلبة الغير مستوفين للمتطلبات الخاصة بالكفاءة الإنجليزية بحسب درجات اختبار الكفاءة باللغة الإنجليزية (توفل) فعليهم أداء امتحان " تحديد مستوى " (على شبكة الإنترنت) لتحديد المستوى الدراسي المناسب لهم في البرنامج المكثف لدراسة اللغة الإنجليزية. وقد قُدِّمَتْ للجنة المراجعة إحصائيات عن الطلبة الدارسين في هذا البرنامج للأعوام 2007/2006 - 2009/2008 والتي أظهرت بأن هناك عدداً كبيراً من طلبة معهد نيويورك للتكنولوجيا-البحرين منخرطين في هذا البرنامج. وهناك ما نسبته

40-50% منهم في المستوى الرابع من البرنامج، مما يعني أن لديهم القدرة على الوصول إلى المستوى المطلوب للكفاءة باللغة الإنجليزية ليتمكنوا من مواكبة المتطلبات الأكاديمية للدراسة الجامعية.

ومع ذلك، لم تتوصل لجنة المراجعة إلى قناعة بأن شروط القبول هذه يجري تطبيقها بصورة منتظمة وصحيحة في فرع البحرين. إذ ليس من الواضح كيف يتم استبعاد الطلبة المقبولين على أساس الوضع تحت الملاحظة ومنعهم عن مواصلة دراستهم إن لم يتمكنوا من الوصول إلى المستوى المطلوب للقبول خلال فترة زمنية محددة. كما وليس من الواضح كذلك أن إدارة البرنامج المكثف للغة الإنجليزية تتم بطريقة من شأنها أن توضح أن الطلبة المنخرطين فيه قد حققوا فعلاً المستوى المطلوب من الكفاءة اللغوية في هذه اللغة. وقد ذكر بعض الطلبة الذين تمت مقابلتهم أن شروط القبول على مستوى الدراسة الجامعية الأولية والدراسات العليا ليست بتلك الدرجة من الصرامة، في حين أكد بعض الطلبة كذلك أن قرارات قبولهم تكاد تكون فورية، الأمر الذي قد يعني أن هذه القرارات تتخذ على مستوى الفرع المحلي للمؤسسة وليس من قِبل دائرة القبول المركزية. ولذلك، فإنه ليس من الواضح لدى لجنة المراجعة أن شروط القبول، بما فيها متطلبات الكفاءة باللغة الإنجليزية، يتم تطبيقها على النحو المناسب، وأن السياقات التي تتبناها المؤسسة من أجل ضمان سلامة إجراءات عملية القبول تخضع للمراقبة المنتظمة.

توصية رقم (10)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين بتنفيذ إجراءات فعالة يضمن من خلالها أن سياقات ومتطلبات القبول التي يضعها مطبقة بصورة صحيحة في هذه المؤسسة، بما في ذلك ما يتعلق منها بالطلبة غير المستوفين لشروط القبول والمقبولين على أساس الوضع تحت الملاحظة وطلبة البرنامج المكثف في اللغة الإنجليزية من الذين لم يحصلوا على الدرجة المطلوبة في اختبار الكفاءة.

لقد سمعت لجنة المراجعة أثناء المقابلات التي أجرتها مع مختلف أعضاء الهيئة الأكاديمية بأن دائرة القبول والتسجيل في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين مرتبطة إدارياً بمدير الفروع/ مُسجّل الشرق الأوسط والذي يرتبط بدوره مباشرة مع الرئيس التنفيذي للشرق الأوسط . وهذا الترتيب يتناقض مع المعلومات التي كانت مبيّنة في مخطط الهيكل التنظيمي لمعهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين والذي بموجبه يظهر أن مدير القبول يرتبط بمساعد عميد الفرع ومن خلاله بعميد الفرع نفسه. إن سلامة وصحة إجراءات عملية القبول تتطلب إشرافاً من مستوى الإدارة الأكاديمية، لكي ، وبحسب التشكيلات والبنى الحوكمية الخاصة بالمؤسسة، يكون دور مكتب عميد الفرع بمثابة نقطة الوصل التي تضمن سلامة وصحة تطبيق إجراءات القبول الخاصة بمعهد نيويورك للتكنولوجيا.

توصية رقم (11)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بإعادة النظر بخطط الارتباط الإداري المباشر الموجود حالياً لمدير القبول مع مدير فروع/ مُسجّل الشرق الأوسط بهدف ضمان صحة وسلامة إجراءات عملية القبول.

إن جميع البرامج الأكاديمية التي يطرحها معهد نيويورك للتكنولوجيا في فرعه بمملكة البحرين هي برامج مؤسسية موحدة تُطرح في جميع الفروع التابعة لمعهد نيويورك للتكنولوجيا في باقي أنحاء العالم. ويشير دليل الدراسة الجامعية إلى أن معهد نيويورك للتكنولوجيا يقدم لطلبته فكرة واضحة عن العلاقة بين البرامج الأكاديمية المطروحة في فرع البحرين وتلك المطروحة في الفرع الرئيسي بنيويورك.

وتشير النصوص الخاصة بسياسة معهد نيويورك للتكنولوجيا أن الأهداف والمقاصد الخاصة بالبرامج الأكاديمية يجب أن يتم التعبير عنها بوضوح ويجب أن يصاحبها نموذج يوضح توزيع هذه الأهداف بحسب المقررات الدراسية للبرامج المختلفة. وقد كشفت الزيارة الميدانية التي قامت بها لجنة المراجعة

أن عملية إعادة تصميم البرامج الأكاديمية في عموم الجامعة لتتمحور حول مقدار الإنجاز في مخرجات التعلم العامة ومخرجات التعلم الخاصة بكل برنامج إلى جانب المخرجات الخاصة بالمقرر الدراسي هي مبادرة حديثة العهد نوعاً ما لم يمض على تطبيقها سوى عامين أو ثلاثة. والجهة القائمة على هذه العملية هي لجنة التقييم العالمية. أما مسؤولية كل كلية من الكليات فهي أن تضمن إدخال مخرجات التعلم البرمجية ومخرجات التعلم الخاصة بالمقررات الدراسية ضمن البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية المطروحة بتلك الكلية.

وكما ورد في تقرير التقييم الذاتي، تضمنت المواد المساندة أمثلة حسنة الإعداد لمخرجات تعلم خاصة بالبرامج وبالمقررات الدراسية. ولكن، وبقدر تعلق الأمر بفرع البحرين، هناك ما يكفي من الأدلة بما يدفع إلى القول أن مخرجات التعلم الحسنة الإعداد هذه تمثل الاستثناء وليس القاعدة. فأولاً، سمعت اللجنة من خلال المقابلات التي أجرتها مع مجموعات مختلفة من الموظفين أن عملية إعداد مخرجات التعلم في فرع البحرين ما هي إلا في بداياتها الأولى، مع ورشة عمل واحدة عقدها عميد العمليات الدولية حول موضوعي التقييم والاعتماد وذلك في شهر أبريل 2009 وهي أكبر ما تم عمله بهذا الخصوص لحد الآن. وتقوم كليات فرع البحرين المختلفة الآن ببعض المبادرات مصدرها أعضاء الهيئات الأكاديمية في هذه الكليات بهدف إعداد مخرجات تعلم خاصة بها.

ثانياً، واستناداً إلى ملف أحد المقررات الدراسية الذي قُدم كنموذج للجنة المراجعة، هناك تباين كبير في الممارسات والعمليات المتبعة حالياً بشأن إعداد مخرجات التعلم الخاصة بالمقررات الدراسية، إذ تظهر هذه المخرجات بوضوح في بعض الحالات وتبدو على أنها تدعم المخرجات الخاصة بالبرامج الأكاديمية، على الرغم من أن هذا الارتباط غير موضح في توصيف المقرر أو مفردات المنهج الخاص به. ولكن هناك حالات أخرى تفتقر فيها هذه المخرجات إلى الخصوصية والوضوح ولا تقدم سوى القليل من التوجيه والتوضيح - إن وجد - بالنسبة للطلبة، كما وان هناك حالات عديدة لم يتم فيها صياغة مثل هذه المخرجات بعد. ومن الواضح أن متطلبات مفردات المقررات الدراسية التي يضعها معهد نيويورك للتكنولوجيا في دليل أعضاء هيئة التدريس غير مُتبعة بصورة صحيحة في هذا الفرع. ثالثاً، في الوقت الذي تتحمل في لجنة التقييم في مجلس الجامعة مسؤولية ضمان وجود

مخرجات تعلم مناسبة لجميع برامج معهد نيويورك للتكنولوجيا فإن لجنة التعليم والتعلم والتقييم في فرع البحرين لم يتم تشكيلها إلا مؤخراً وليس لها دورٌ محدد فيما يتعلق بإعداد مخرجات التعلم سواء على مستوى المقررات الدراسية أو البرامج الأكاديمية.

توصية رقم (12)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يباشر معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بعملية منتظمة تضمن وجود مخرجات تعلم حسنة الإعداد مناسبة لجميع البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية المطروحة في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين .

توصية رقم (13)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تحدد صلاحيات لجنة التعليم والتعلم والتقييم في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين علاقة هذه اللجنة بشكل واضح مع لجنة التقييم في مجلس الجامعة كما وتحدد بوضوح دورها في الإشراف على عملية إعداد مخرجات التعلم في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين.

أما على المستوى المؤسسي، فيبدو أن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين يبدو أنه يقوم باتخاذ الإجراءات المناسبة لمراجعة وتحسين فاعلية عملياته التقييمية. وكما جاء بالوصف الوارد في خطة التقييم المؤسسي، فقد وضع معهد نيويورك للتكنولوجيا الأساس لعملية مراجعة منظمة وشاملة لجميع برامج الأكاديمية للتعرف على مدى ملائمة مخرجات التعلم الخاصة بهذه البرامج وفاعلية طرق التقييم ومعرفة ما إذا كانت نتائج هذا التقييم تمثل انعكاساً دقيقاً وصحيحاً لمستوى الإنجاز في مخرجات التعلم. أما فيما يتعلق " بحلقة التقييم السنوي" للكليات، فإن جميع هذه الكليات تقدم خططاً لتقييم مستوى الإنجاز في مخرجات التعلم إلى لجنة التقييم في مجلس الجامعة، وتقوم بتحليل نتائج التقييم ثم تقوم بإعداد خطة للتحسين. بعد ذلك تقوم لجنة التقييم في مجلس الجامعة بإعداد تقرير سنوي

عن حالة الطلبة فيما يتعلق بمخرجات التعلم لكي يطلع عليه مجلس الجامعة. ويمكن أن يكون تقرير المراجعة مجرد تعليق على هذه العملية على المستوى المعرفي حيث أن لجنة المراجعة لم تقدم لها نماذج وأمثلة على الطريقة التي تتم بموجبها هذه العملية. ومع ذلك فإن هذه المبادرة الحديثة العهد تنطوي على أهمية بالغة من حيث أنها تمثل مراجعة منتظمة لأجل تحديد طرق التعليم والتعلم والتقييم التي تتناسب مع مخرجات التعلم على مستوى البرامج والمقررات الدراسية.

وبالإضافة لذلك، لم تتمكن لجنة المراجعة من الوصول إلى شيء من نماذج تقارير التقييم الخاصة بالكليات والموضوعة على شبكة الإنترنت لكي تستوضح الطريقة التي تقوم بها كليات معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بمراجعة مدى ملائمة طرق التقييم التي تختارها ومستوى إنجاز الطلبة فيما يخص مخرجات التعلم. ولاحظت لجنة المراجعة - بحسب تقرير التقييم الذاتي - أن قسم علوم الحاسوب قد شكّل لجنة امتحانية لمراجعة ومراقبة عملية التقويم في القسم المذكور. وعلى الرغم من هذه التطورات في مجال التقويم، فإن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين لم يقم لحد الآن بوضع سياسة رسمية مصادق عليها بهدف توثيق إجراءات المؤسسة فيما يتعلق بتقييم مخرجات تعلم الطلبة على مستوى البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية.

توصية رقم (14)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بأن يضع سياسة تقويم خاصة به تحدد معالم عملية التقييم التي يقوم به لتقويم مخرجات تعلم الطلبة، وان يضمن التطبيق الصحيح والمنظم لهذه السياسة في جميع برامج الأكاديمية.

لم تتمكن لجنة المراجعة من إيجاد دليل على الضوابط التي يعتمدها معهد نيويورك للتكنولوجيا لضمان صحة ورسانة عملية التقييم المطبقة في فرع البحرين. ولم يكن من الواضح أن أعضاء الهيئة الأكاديمية كانوا ملزمين بتعبئة نموذج التقييم الموجود على شبكة الإنترنت. كما لم يكن هناك دليل على أن أعضاء الهيئة الأكاديمية قد بدأوا بالاشتراك في حلقة تقييم الكليات على النحو المذكور بخطّة

التقييم المؤسسي. أضيف إلى ذلك، أن أعضاء لجنة التعليم والتعلم والتقويم في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين لم يقدموا أية معلومات عن دورهم فيما يتعلق بلجنة التقييم في مجلس الجامعة وما هو الدور الذي يمكنهم القيام به للإشراف على تنفيذ ضوابط التقييم الخاصة بمعهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين.

توصية رقم (15)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بخطوات فورية يضمن من خلالها تنفيذ ضوابط التقييم التي وضعها معهد نيويورك للتكنولوجيا في هذا الفرع. وهذا يتضمن (1) مشاركة جميع كليات الفرع في حلقة التقييم السنوي و (2) ضمان قيام جميع أعضاء الهيئة الأكاديمية بإكمال تقارير التقييم الخاصة بكلياتهم على شبكة الانترنت بصورة منتظمة.

أضيف إلى ذلك، فإن لدى لجنة المراجعة بعض المخاوف من أن هناك عدداً من الممارسات المختلفة في فرع البحرين تشكل تهديداً جدياً لرصانة وسلامة عملية التقييم. فأولاً، تعتقد اللجنة أن - وفي بعض الكليات على الأقل - الاعتماد المفرط على أسئلة الاختيارات المتعددة باعتبارها الطريقة المناسبة للتقييم هي ليست كذلك من أجل تقويم مستوى الإنجاز في بعض مخرجات التعلم. وثانياً، لقد أُبلغت اللجنة من قبل أعضاء الهيئة الأكاديمية والطلبة أن تضخم الدرجات هي ظاهرة واسعة الانتشار على صعيد المؤسسة.

توصية رقم (16)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بإجراء عاجل بخصوص سلامة ورصانة عملياته التقييمية من خلال معالجة مشكلة تضخم الدرجات.

يتم وضع البيانات الخاصة بالطلبة، كتفاصيل القبول والتسجيل (العامة منها وتلك الخاصة بكل برنامج) ومخططات توزيع درجات الطلبة والأداء الأكاديمي وأسماء الطلبة الموضوعين تحت الملاحظة، توضع كلها على نظام بيانات الطلبة. ويتم إدارة هذا النظام وتغذيته من قبل دائرة التسجيل في الفرع الرئيسي لمعهد نيويورك للتكنولوجيا في نيويورك، لذا فإن الموظفين المحليين ليس لهم دور في هذه العملية. وخلال الزيارة الميدانية، قُدم للجنة إيضاح حول كيفية الوصول إلى البيانات الخاصة بالطلبة عن طريق بوابة اليكترونية مرتبطة مع معهد نيويورك للتكنولوجيا. ولجنة المراجعة مقتنعة بأن هذه البوابة تتيح وصول أمن لبيانات الطلبة وان طبيعة البيانات المُحمّلة على نظام بيانات الطلبة تتسم بالدقة التي تتيح مراقبة الملف الأكاديمي للطلاب.

ومع ذلك، فقد تَكون لدى لجنة المراجعة - وبناءً على المقابلات التي قامت بها خلال الزيارة الميدانية - انطباع مفاده أن استخدام مثل هذه البيانات الخاصة بالطلبة لغرض مراقبة وتحسين أداء الطلبة وتنفيذ بعض الاستراتيجيات لغرض مساعدة الطلبة ذوي الأوضاع الأكاديمية الحرجة هو أمر متروك إلى حد بعيد لمبادرة مدراء البرامج الأكاديمية ولأعضاء الهيئة الأكاديمية كل على انفراد. وبالرغم من تقديم بعض المعلومات عن البيانات التجميعية للطلبة مثل الإحصائيات الخاصة باستبقاء الطلبة في كل برنامج ومتوسط المعدلات العامة للدرجات في كل برنامج كأدلة على هذا الأمر، فلا يبدو أن هناك عملية منظمة لتقديم تقارير دورية وبصورة منتظمة حول الأداء الأكاديمي للطلبة في الكليات المختلفة. إن عدم وجود إطار فاعل للإدارة المنظمة للمعلومات لا يتيح استخدام بيانات موثوق بها لأغراض التخطيط المؤسسي في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين. هذا بالإضافة إلى أن المعلومات المفيدة التي يمكن استخدامها بهدف تشخيص الأهداف للطلبة ذوي الحالات الأكاديمية الحرجة وتقديم الدعم اللازم ، ومتابعة معدلات النجاح بين الكليات والبرامج الأكاديمية المختلفة، وتقديم الإرشاد والتوجيه الفردي للطلبة، هي أمر غير متاح في هذه المؤسسة في الوقت الحاضر. لذا، وبالرغم من استخدام بعض وسائل التقويم باستخدام البيانات، فإن غياب نظام موثوق لإدارة المعلومات لأغراض المراقبة المنظمة في عموم الكليات تشكل أمراً يبعث على القلق.

توصية رقم (17)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين بوضع نظام فعال لإدارة المعلومات بهدف دعم عمليات التخطيط المؤسسي ومراقبة ومراجعة وتحسين أداء الطلبة وتقديم الدعم الفعال للطلبة، بما في ذلك نظام الإرشاد والتوجيه الطلابي.

وفي الوقت الذي تبدو فيه أن بعض إجراءات الأمان قد وضعت موضع التطبيق لضمان سلامة بيانات الطلبة، يتوجب على المؤسسة أن تفكر فيما إذا كان الإجراء الحالي المتمثل بإرسال نسخ ورقية من سجلات درجات الطلبة إلى فرع نيويورك لغرض تحويلها إلى نسخ اليكترونية يشكل تهديداً ما لسلامة هذه السجلات.

5. ضمان الجودة وتعزيزها

لقد حدد معهد نيويورك للتكنولوجيا في تقرير التقييم الذاتي الخاص به العناصر التالية لإطار ضمان الجودة الخاص بالمؤسسة:

جائزة الإيزو للمواصفة رقم (BS EN) 9001:2000

دليل الجودة وإجراءات الجودة (أوجدت في شهر مايو 2009)

وفي الوقت الذي يكمن أن تتمثل فيه مواصفة الإيزو رقم 9001 أداة فعالة ومناسبة لبناء أساس عام لإدارة الجودة، فليس من الواضح أنها يمكن أن تكون الوسيلة الصحيحة و/أو المناسبة لضمان الجودة وتعزيز عمليتي التعليم والتعلم. وترى لجنة المراجعة أن مواصفة الإيزو 9001 لا تصلح أن تكون بديلاً عن عمليات ضمان الجودة المطلوبة للمحافظة على جودة خبرات التعلم الخاصة بالطلبة.

يشير تقرير التقييم الذاتي إلى أن " متطلبات توثيق وتنفيذ نظام ضمان الجودة والمحافظة عليه ومتطلبات الاستمرار في تحسين فاعلية هذا النظام قد تم تضمينها جميعاً في دليل الجودة ". ومع ذلك فلم يُقدّم مثل هذا الدليل ولا كراس إجراءات الجودة للجنة المراجعة، وعليه فليس بوسع اللجنة أن تحكم فيما إذا كانت العمليات والإجراءات التي يتضمنها هذا الدليل ستسمح بوجود إدارة فعالة لجودة عمليتي التعليم والتعلم. كما وليس من الواضح أن أعضاء الهيئة الأكاديمية على علم بمثل هذا الدليل، كما أنهم لم يسيروا إليه أثناء المقابلات التي أجريت معهم. لقد قُدمت للجنة المراجعة نسخة من دليل معهد نيويورك للتكنولوجيا للبرامج الأكاديمية الدولية: دليل السياسات والإجراءات لعام 2008-2009 ولكنه لم يكن يتضمن أية إشارة محددة للبرامج المطروحة في مملكة البحرين. وعلى الرغم من أن ذلك الدليل قد تضمن بعض الفقرات حول التصنيف بحسب الدرجات، فإن ذلك لا يشكل وصفاً للإجراءات التي يمكن إتباعها لمراقبة وتعزيز الجودة.

إن معهد نيويورك للتكنولوجيا (وبما فيه فرع البحرين) هو مؤسسة معتمدة من قبل مفوضية التعليم العالي في رابطة الدول الوسطى للكليات والمدارس، وأن المفوضية - بحسب تقرير التقييم الذاتي - قد وجدت أثناء زيارتها الميدانية للفرع والتي استغرقت يوماً واحداً بأن " كافة جوانب الفرع وبرامجه متوافقة مع معايير المفوضية كما جاء وصفها في ' مواصفات التميز ' ". والمعايير التي تتبناها المفوضية مشابهة للمعايير التي يعتمدها مجلس التعليم العالي في مراجعاته، على الرغم من عدم وجود معيار خاص بضمان الجودة بحد ذاته. ومع ذلك، فلعل الأدلة التي قدمها معهد نيويورك للتكنولوجيا لأغراض الاعتماد كان من شأنها أن تمثل ضمانه للجنة المراجعة بأن المؤسسة لديها سياسات وعمليات مطبقة لضمان الجودة والمعايير . ولكن لم يُقدّم أيّاً من تلك الأدلة إلى لجنة المراجعة. وكانت هناك نسخة تفصيلية لتقرير التقييم الذاتي الذي قُدم في عملية الاعتماد على الموقع الإلكتروني لمعهد نيويورك للتكنولوجيا متضمناً فقرة عن الفروع الدولية للمعهد. وتتسم هذه الوثيقة - على العموم - بأنها وصفية على الرغم من أنها تُورد بعض التوصيات الرئيسية. وإحدى التوصيات الموجهة للفروع الدولية تنص على تصميم وتنفيذ خطة رسمية لضمان الجودة". وبقدر تعلق الأمر بعمليتي التعليم والتعلم في فرع البحرين، لم تجد اللجنة سوى القليل من الأدلة على أن هذه التوصية قد وُضعت موضع التنفيذ.

أما تقرير مفوضية التعليم العالي في رابطة الدول الوسطى (CHEMSA) حول معهد نيويورك للتكنولوجيا- فرع البحرين والمؤلف من صفحتين فقد قدم بعضاً من الأدلة على النتائج التي توصلت إليها المفوضية ولكن دون أن يشخص بعض التحديات التي تواجه الفرع مثل العبء التدريسي المتزايد على أعضاء الهيئة الأكاديمية والرغبة في المزيد من الدعم والإسناد الإداري للأبحاث، والمزيد من الدعم الأكاديمي للطلبة، والفرص المتاحة لأعضاء الهيئة الأكاديمية للتواصل وتبادل الخبرات بين الفروع الدولية المختلفة لمعهد نيويورك للتكنولوجيا، وتحسين التواصل في فرع البحرين. وقد سمعت اللجنة أن هذه الملاحظات تحضى بمتابعة مكتب الرئيس.

قامت لجنة المراجعة باستكشاف درجة الوعي بالجودة لدى الكوادر المتقدمة في الجامعة والآليات التي يرونها ضرورية وأساسية من أجل ضمان تحقيق المعايير الأكاديمية وجودة الخبرات الطلابية. وقد أشار كل من أعضاء الهيئة الأكاديمية والموظفين إلى عدد من مؤشرات الجودة وبعض العوامل الأخرى التي تساهم في ضمان الجودة.

وقد وجدت اللجنة أن تلك العوامل لا تمثل مجموعة السياسات أو الإجراءات المُطبَّقة، ولكنها - وببساطة - تعكس وجهات نظر فردية لما يعتقد أعضاء الهيئة الأكاديمية والموظفين أنها مؤشرات مهمة للجودة. وعندما قامت لجنة المراجعة في البحث في بعض من تلك المؤشرات على نحو أعمق، وجدت اللجنة على سبيل المثال أن مراجعات الهيئة الأكاديمية قد حصلت للمرة الأولى في عام 2007. وعلى الرغم من أن التغذية الراجعة من هذه المراجعات قد جرى إيصالها لأعضاء الهيئة الأكاديمية، لم يتضح لدى اللجنة فيما إذا كانت تلك المعلومات قد جرى استخدامها لأغراض إدارة الجودة وتحسينها، سواء في فرع نيويورك أو في فرع البحرين.

كما وقد تم جمع تقييمات الطلبة في فرع معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين وإرسالها إلى فرع نيويورك لغرض التحليل. وقد سمعت اللجنة أن تلك التقييمات لم يجرِ تحليلها بالطريقة التي تسمح

بإجراء المقارنات بين الكليات أو البرامج المختلفة. لذا فمرة أخرى لم يتم استخدام مصدر المعلومات هذا محلياً لأغراض ضمان الجودة أو تحسينها.

لقد توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده أن العديد من الآليات التي وردت الإشارة إليها أعلاه قد تم استخدامها على نحوٍ متقطع، وفي كليات محددة فقط. كما وان هذه الآليات لا تبدو أنها نابعة من أي فهم عام ومشارك لمفهوم ضمان الجودة وأنها لا تستند على نهج استراتيجي لضمان الجودة، كما ولا يجري تنفيذها بصورة منتظمة ومتناسقة في عموم الفرع. وهذا الأمر يبعث على الدهشة ما دامت خطة التقويم المؤسسي (والتي أعيد النظر فيها في يناير عام 2009) تشير إلى أن لدى المؤسسة خطة استراتيجية شاملة لضمان الجودة. ولذا فيعدُّ هذا مثلاً على أن العمليات التي يتم تطبيقها في فرع نيويورك لا تجد طريقها للتطبيق في فرع البحرين.

توصية رقم (18)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يباشر معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بإجراء عملية مناقشة على مستوى عموم الفرع ومع كافة الجهات ذات العلاقة يؤسس من خلالها فهماً مشتركاً لمفهوم الجودة.

وبالإضافة لما سبق، فقد كانت لجنة المراجعة متخوفة من أن بعض الآليات والتي يتوقع أن تشكل إطاراً فعالاً لضمان الجودة، لم يأتي أعضاء الهيئة الأكاديمية على ذكرها ولا تبدو أنها مُطبَّقة في كافة وحدات معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين. والأهم من بين تلك الآليات هي المراجعات الدورية والرصد السنوي للبرامج الأكاديمية. وقد سمعت اللجنة خلال المقابلات التي أجرتها مع عدد من الموظفين أنه ليست هناك مراجعات منتظمة للبرامج الأكاديمية في فرع البحرين، باستثناء تلك التي أُجريت لأغراض لجنة الاعتماد التخصصي.

لقد تبين بوضوح للجنة المراجعة أنه لا وجود للتشكيلات أو البنى التداولية التي تتناول الشؤون المتعلقة بالجودة في فرع البحرين. وقد سمعت اللجنة أن الرئيس- وبالتشاور مع بعض الزملاء المعنيين - هو المسؤول عن الأدوات الأساسية الخاصة بضمان الجودة مثل تقييمات أعضاء الهيئة الأكاديمية وتقييمات الطلبة. وقد سمعت اللجنة أن لجنة ضمان الجودة ولجنة التعليم والتعلم والتقويم قد تم تشكيلهما مؤخراً، ولكن اللجنة الأخيرة لم تعقد اجتماعها الأول حتى ذلك الحين.

لقد تم تشكيل لجنة ضمان الجودة كي تساعد فرع البحرين في الاستعداد لعملية المراجعة التي كانت ستقوم بها وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي. ومع أن اللجنة تعتقد بأن تأسيس هاتين اللجنتين يعدّ تطوراً إيجابياً، فإنها تعتقد كذلك بأن هاتان اللجنتان سوف لن يكون بوسعهما تحقيق الكثير إن لم يتم وضعهما ضمن آلية شفافة وحسنة لتنفيذ عملية اتخاذ القرارات.

توصية رقم (19)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بوضع إطار للسياسات والإجراءات المناسبة التي ستضمن جودة عمليتي التعليم والتعلم في الجامعة، وأن يضع آليات مهيكلية لتنفيذ ومراقبة هذه السياسات والإجراءات في الفرع .

توصية رقم (20)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بتحديد صلاحيات لجنة ضمان الجودة واللجان الأخرى ذات العلاقة كلجنة التعليم والتعلم والتقويم، وأن يضمن التشكيل المناسب لهذه اللجان وأن لها المقدرة اللازمة على أداء مهامها بفاعلية وأنها تشكل جزءاً من إطار واضح لضمان الجودة.

توصية رقم (21)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يولي معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين الاهتمام المناسب للسماح بمشاركة إحدى التشكيلات الطلابية وذلك ليكون صوت الطلبة مسموعاً في المؤسسة ويجد له آذاناً صاغية فيها.

6. جودة التعليم والتعلم

يذكر تقرير التقييم الذاتي بأن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين يستخدم الوسائل التالية لضمان وجود معايير أكاديمية صحيحة :

- ملفات مراجعة البرامج الأكاديمية
- إجراءات إعداد المناهج الدراسية
- مراجعات ومصادقات وزارة التربية والتعليم البحرينية

وعند استكشاف هذه الإجراءات وجدت لجنة المراجعة أن عملية ملفات مراجعة البرامج الأكاديمية لم تكن سوى إجراءً لمرة واحدة فقط ذلك في شهر سبتمبر عام 2006 بهدف تحديد تلك البرامج التي لم يلتحق بها الكثير من الطلبة. وبذلك لا تشكل هذه العملية مراجعة مستمرة مع استمرار البرامج الأكاديمية نفسها.

لقد سمعت لجنة المراجعة وصفاً واضحاً لإجراءات إعداد المناهج الدراسية من مختلف أعضاء الهيئة الأكاديمية والموظفين ولكن لم يكن بالإمكان الإطلاع على أية وثائق تدعم هذه العملية، والتي بدورها تمكن أعضاء الهيئة الأكاديمية ومنسقي البرامج في البحرين من اقتراح التعديلات في المقرر الدراسي أو البرنامج ونقل توصياتهم إلى المنسق المعني بالبرنامج في نيويورك. ومع ذلك، فإن القرار النهائي في المصادقة على البرنامج يتم اتخاذه في فرع نيويورك. وليس من الواضح أن هناك استعانة بالخارج كالاستفادة من النظراء الأكاديميين المؤهلين للقيام بعملية المصادقة على البرنامج من خارج المؤسسة، باستثناء الحالة المتمثلة بلجنة الاعتماد التخصصي لبعض البرامج الأكاديمية، والتي ستعطي بدورها بعض الضمان للمعايير الوطنية (البحرينية).

توصية رقم (22)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بوضع الإجراءات المناسبة ليضمن أن جميع برامج الأكاديمية مستوفية للمعايير البحرينية. وعلى وجه التحديد، يجب أن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا-البحرين بتطبيق آليات مراجعة دورية تضم أعضاء من الهيئة الأكاديمية المحلية والجهات الخارجية ذات العلاقة في البحرين ليضمن أن هذه الآليات تلبي متطلبات سوق العمل البحريني.

إن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين ليست لديه خطة محددة للتعليم أو التعلّم، ومع ذلك فإن رسالة المؤسسة تنطوي على أهداف ذات علاقة بعملية التعليم والتعلّم، وهي على وجه التحديد " تقديم تعليم تخصصي ذو علاقة بمهنة المستقبل". كما تذكر الجامعة أنها ملتزمة بـ"إدخال التكنولوجيا بكافة جوانب التعليم والتعلّم وتطوير وإشاعة المعلومات الخاصة بالتعليم المستند على التكنولوجيا". وبالرغم من أن التحديات التي يواجهها الفرع قد وردت الإشارة إليها بالقسم الخاص بالخطة الاستراتيجية للجامعة، وتم ذكر بعض المقترحات للقيام بخطوات للتعامل مع هذه التحديات، لم يتضح للجنة المراجعة ما هي الهيكلية المطبقة في البحرين لضمان تنفيذ الإجراءات المناسبة بهذا الصدد ومراقبتها. لقد سمعت اللجنة على سبيل المثال أن مركز التعليم ومركز التوجيه المهني لم يجر إنشاءهما في فرع البحرين بعد، وأن تنفيذ هذه التغييرات سوف يعتمد على " المبادرات الطوعية والخلاقة لأعضاء الهيئة الأكاديمية كأفراد".

لقد أشار تقرير التقييم الذاتي إلى دور مركز التعليم والتعلم في دعم أعضاء الهيئة الأكاديمية لتطوير مهاراتهم في مجال التدريس. ومع ذلك، فقد اتضح للجنة المراجعة أن معظم أنشطة هذا المركز يتم القيام بها في فرع معهد نيويورك للتكنولوجيا- نيويورك، وأن تلك الأنشطة التي يتم تقديمها عن طريق شبكة الانترنت كانت محدودة. إلى جانب ذلك، بدأ عدد لا بأس به من الموظفين على غير دراية بوجود هذا المركز. وفي حين أن الجامعة تعتقد أن الفروع الدولية ستستفيد من المصادر المتوفرة على الشبكة العالمية (الإنترنت) مثل البلاك بورد (Blackboard) وتيرنيتين (Turnitin)، أشار الموظفون الذين قابلتهم اللجنة إلى تباين حجم الاستفادة من هذه المصادر. فقد أقامت إحدى الكليات حلقات تدريبية

لاستخدام البلاك بورد (Blackboard) وكان الحضور فيها إلزامياً بالنسبة للمدرسين الذين كانوا سيستخدمونها في الفصل الدراسي القادم.

توصية رقم (23)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بالاستفادة الفعالة من مركز التعليم والتعلم في تدريب جميع أعضاء الهيئة الأكاديمية على استخدام مصادره المتاحة عبر الشبكة العالمية (الإنترنت).

لقد لاحظت لجنة المراجعة وسمعت عن أمثلة مستخدمة لطرائق تدريس مختلفة تتراوح بين المحاضرات التقليدية والمحاضرات الصفية وورش العمل ودراسات الحالة والتعلم بطريقة المجموعات. وقد كان أعضاء الهيئة الأكاديمية الذين قابلتهم اللجنة متحمسين نحو البرامج الأكاديمية التي كانوا يدرسونها وحول أعمال طلبتهم. وقد بدا واضحاً أن الطلبة في أقسام فرع معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين يتلقون التشجيع على إتباع أسلوب التعلم المستقل.

أما فيما يتعلق برضا الطلبة عن المؤسسة فقد سمعت اللجنة بأن الاستعانة بتقييمات الطلبة وآرائهم عن المؤسسة تجري بصورة منتظمة ويتم الاستفادة منها (ولو بصورة متباينة) لأغراض "التطوير الشخصي للمدرسين". ولكن نتائج تقييمات الطلبة هذه لا تُستخدم على المستوى المحلي لضمان أو تحسين الجودة. وقد أشار الطلبة الذين التقت بهم اللجنة إلى أنهم لا يشعرون بأن صوتهم يلقى آذاناً صاغية، أو أن القضايا التي يطرحونها في مثل هذه التقييمات تلقى أي اهتمام يُذكر. ولقد وردت الإشارة إلى درجة ضئيلة من رضا الطلبة من قبل الطلبة يعود تاريخها إلى شهر مايو 2006 في رؤية معهد نيويورك للتكنولوجيا لعام 2030، ومع ذلك فإن التقدم الحاصل لتحسين هذه الحال لا يكاد يذكر في فرع البحرين. وقد سمعت اللجنة خلال المقابلات التي قامت بها مع كل من الموظفين

والطلبة أن لا علم لأيٍ منهم بوجود الأدوات الاستطلاعية في فرع البحرين التي تم إدراجها في تقرير التقييم الذاتي.

توصية رقم (24)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يضمن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين أن متطلبات تقويم المتطلبات الدراسية والدراسات المسحية الأخرى لدرجة رضا الطلبة يجري التعامل معها على مستوى عالٍ من الاهتمام في الفرع من حيث علاقتها بتعزيز الجودة وتحسين رضا الطلبة.

7. مساندة الطلبة

لقد وجدت لجنة المراجعة أن أعضاء الهيئة الأكاديمية يُظهرون اهتماماً بطلبتهم وأن لدى الطلبة على ما يبدو مستوى جيداً من التفاعل معهم، وقد تم إطلاع اللجنة على عدد قليل من الدراسات المسحية الخاصة بالمقررات الدراسية لطلبة مرحلة البكالوريوس. وقد أظهرت نتائج تلك العينة الصغيرة وجود مستوى عام من الرضا لدى طلبة معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين يصل إلى ما فوق المتوسط. ولم تستطع اللجنة التحقق من أن هذه النتيجة تتوافق مع كافة الاستطلاعات الأخرى لعدم توفير الجامعة البيانات الخاصة بذلك.

أما فيما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين، فقد سمعت لجنة المراجعة أن دور المرشدين يقتصر على فترة التسجيل حيث يُطلب من أعضاء الهيئة الأكاديمية توقيع استمارة التسجيل الخاصة بالطلبة. وقد سمعت اللجنة أثناء المقابلات التي أجرتها مع الطلبة أن ذلك قد تسبب بشعور الطلبة في حالات عديدة بضرورة الاعتماد على بعضهم البعض دون وجود الاستشارة الأكاديمية في الوقت المطلوب حول المتطلبات السابقة لبعض المواد والحد الأقصى للمقررات المسموح بتسجيلها. وتنتظر اللجنة لهذا الأمر على أنه ضعف خطير في مسألة المعلومات والإرشاد

الأكاديمي الذي تقدمه الجامعة للطلبة. وقد سمعت اللجنة بوجود بعض المقترحات بإعادة تنظيم نظام التسجيل والإرشاد تم طرحها على مستوى الفرع، ولكن هذه المقترحات لم تجد طريقها للمصادقة النهائية بعد. لذا فإن اللجنة تنصح الجامعة ، بقوة، بتفعيل إجراءات الإرشاد الأكاديمي بطريقة عملية وأكثر فاعلية.

توصية رقم (25)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بتنفيذ آليات مناسبة بخصوص الإرشاد الأكاديمي لضمان حصول الطلبة على التوجيه المناسب بخصوص قضايا مثل المتطلبات السابقة للمقررات الدراسية والحدود القصوى المسموح بها للتسجيل في هذه المقررات.

في الوقت الذي ذكر في معهد نيويورك للتكنولوجيا أن معدل درجات مرحلة "التوجيهي" لقبول الطلبة للدراسة الجامعية الأولية هو 70% كحد أدنى، وأن الحد الأدنى للمعدل المطلوب للقبول في برامج درجة الماجستير هو (جيد) في مرحلة البكالوريوس، لم تقم الجامعة بتطوير آلية محددة لمراقبة وتحديد الطلبة ذوي الحالات الحرجة المعرّضين للرسوب. أضف إلى ذلك، وحتى وإن تم تحديد مثل هذه الحالات، فإن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين ليست لديها آليات للمساعدة هؤلاء الطلبة. لذا فإن لجنة المراجعة تنصح الجامعة بأن تقوم بوضع سياسات وإجراءات لتحديد الطلبة الضعفاء أكاديمياً وتقديم الدعم الأكاديمي اللازم لهم.

يذكر تقرير التقييم الذاتي أن معهد نيويورك للتكنولوجيا لديه دائرة تُعنى بخدمات التوجيه المهني. ومع ذلك فقد سمعت اللجنة أن هذه الدائرة ليس لها وجود في فرع البحرين، وأن طلبة الفرع لا علم لهم بالخدمات التي تقدمها مثل هذه الدائرة. وقد لاحظت لجنة المراجعة أن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين لا يُقدّم الكثير من خدمات الدعم الطلابي الأساسية التي من المفترض أن يقدمها كمؤسسة تعليم عالٍ في هذا الفرع كالإرشاد الأكاديمي، والتخطيط المهني، والخدمات الصحية، والتوزيع على

فروع العمل لأغراض التدريب. كما ولم يكن أياً من الطلبة الذين التقت بهم لجنة المراجعة على دراية بأية إجراءات متبّعة في الفرع بخصوص الشكاوى والنظلمات الأكاديمية.

توصية رقم (26)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن على معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين أن يقوم بتقديم خدمات الدعم الطلابي الضرورية، بما في ذلك خدمات الإرشاد المهني، إلى الطلبة للمساهمة في تحسين أوضاعهم الأكاديمية وتمكينهم من النجاح طيلة حياتهم العملية في المستقبل.

في الوقت الذي توجد فيه منظمة الحياة الطلابية (SLO) ، فإن هذه المنظمة لا تعدو عن كونها مجموعة صغيرة تقوم بتنظيم الفعاليات الاجتماعية والخيرية، كما وليس هناك تمثيل للطلبة في المجلس الأعلى المؤسسة. وعليه فإن لجنة المراجعة تشجّع معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين على تعيين ممثل للطلبة ليكون عضواً في هذا المجلس. كما ويتوجب على المؤسسة أن تفكّر في تعزيز المشاركة الطلابية في اللجان الرئيسية داخل الجامعة. وهذا من شأنه أن يضمن أخذ احتياجات الطلبة بنظر الاعتبار في عملية اتخاذ القرارات الرسمية.

توصية رقم (27)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بإيجاد مشاركة طلابية في المجلس الأعلى للمؤسسة إلى جانب المشاركة في بقية اللجان ذات العلاقة داخل المؤسسة.

8. الموارد البشرية

لقد واجهت لجنة المراجعة العديد من التحديات في تحديد العدد الدقيق لأعضاء الهيئة الأكاديمية الدائمين ممن يعملون في معهد نيويورك للتكنولوجيا-البحرين حالياً. فقد قدّمت الجامعة معلومات مُربكة ومتناقضة بهذا الخصوص. وتلك علامة على عدم كفاءة نظام إدارة المعلومات في معهد نيويورك للتكنولوجيا-البحرين.

توصية رقم (28)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا-البحرين بإعداد سجلات دقيقة عن أعضاء هيئته الأكاديمية وأن يُحدّث هذه السجلات في كلِّ فصلٍ دراسي. كما يجب على المؤسسة أن تستفيد من المؤشرات المناسبة، كنسبة أعداد الطلبة إلى عدد المدرّسين للتعرف على كفاية أعداد الموظفين الأكاديميين من أجل ضمان جودة عمليتي التعليم والتعلّم.

تعتمد لجنة المراجعة أن الأرقام التي قدمها العمداء المحليون والتي أُكّدتها إلى حدٍ بعيد قائمة أسماء أعضاء الهيئة الأكاديمية مع بيان عدد الساعات التدريسية لكل منهم هي الأكثر صِدقاً، حيث سيكون هناك ما قدره 26 عضو هيئة أكاديمية فيما لو أخذنا بنظر الاعتبار أولئك الأعضاء ذوي النصاب التدريسي الكامل فقط، وهو الأمر الذي يثير بدوره تساؤلاً حول العدد المطلوب توفره من أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتطلبات مجلس التعليم العالي بهذا الصدد. لقد لاحظت اللجنة بقلق بالغ بأن معهد نيويورك للتكنولوجيا-البحرين، وباعترافه هو، غير مستوفٍ لمتطلبات مجلس التعليم العالي فيما يتعلق بالعدد الواجب توفره في المؤسسة من أعضاء الهيئة الأكاديمية، ولكن اللجنة شعرت بشيء من الارتياح لِعلمها بأن هناك جهوداً تُبذل للوفاء بهذا المطلب المُهم.

واستناداً لما ورد في تقرير التقييم الذاتي، هناك أربعة أنواع من أعضاء الهيئة الأكاديمية مُصنّفين في أربع فئات يعملون جميعاً جنباً إلى جنب ولكلٍ منهم التزامات عقود عمل مختلفة مع المؤسسة. فبالإضافة إلى تمييز معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بين أعضاء الهيئة الأكاديمية المتفرغين كلياً للعمل في المؤسسة وغير المتفرغين كلياً (عمل بتفرُّغ جزئي) وهو كما معمول به في معظم الجامعات، يميّز معهد نيويورك للتكنولوجيا نفسه بوجود تعاقدات محلية مقابل تعاقدات يجري إبرامها مع أعضاء الهيئة الأكاديمية المتفرغين كلياً، وبنوعين وهما " أعضاء زائرين" وآخرين من ذوي "الإقامة الدائمة في البحرين". وقد وجدت لجنة المراجعة أن شروط التعاقد، بما فيها عدد الساعات التدريسية، تحضى برضا أكبر لدى المتعاقدين في نيويورك مقارنة بالمتعاقدين محلياً، حيث أن عدد الساعات التدريسية التي ترد في عقود هؤلاء تزيد عموماً بمقدار 10 ساعات عن أقرانهم المتعاقدين في نيويورك. أضف إلى ذلك، فإن أعضاء الهيئة الأكاديمية ذوي الإقامة الدائمة في البحرين يُحسبون على فرع البحرين ولا ترد أسمائهم في دليل أعضاء الهيئة الأكاديمية الخاص بمعهد نيويورك للتكنولوجيا.

توصية رقم (29)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بتكوين فئة لكافة أعضاء الهيئة الأكاديمية وأن يضمن أن جميع أعضاء الهيئة الأكاديمية يخضعون لشروط عمل متساوية.

يقوم الرؤساء المساعدون (أو العمداء المحليون) في الكليات الأربع في فرع البحرين بتقييم أعضاء الهيئة الأكاديمية في نهاية العام عند تقديم هؤلاء الرؤساء لتقاريرهم السنوية. ومع ذلك، فلا يستند هذا التقييم إلا على ' الزيارة الصفية ' أساساً لتقييم عملية التدريس ودون الرجوع إلى تقييمات الطلبة. وقد أبلغت لجنة المراجعة أثناء العديد من المقابلات التي أجرتها مع أعضاء الهيئة الأكاديمية بأنه لا يتم تزويدهم بالتغذية الراجعة من هذه التقييمات. كما وأكد الطلبة كذلك أنهم لا يتلقون تغذية راجعة بخصوص الخطوات التي تم القيام بها استجابة لتقييماتهم.

توصية رقم (30)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يضعَ معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين نظاماً يتَّسم بالشفافية لتقييم أعضاء الهيئة الأكاديمية مع مؤشرات أداء واضحة كما ولا بد أن تكون شروط عملية تجديد عقود عمل هؤلاء الأعضاء ومنح المكافآت والحوافز الأخرى وقرارات الاستبقاء - منها والإيجابي - مستندةً على أسسٍ قانونيةٍ وتقوم على حقائق مستمدة من ملفات هؤلاء الأعضاء.

تبدأ عملية التعيين محلياً بالإعلان عن الوظائف المتوفرة إقليمياً. ثم يتم إجراء مقابلة للمتقدمين في نيويورك قبل اختيار أيّاً منهم وذلك عن طريق الاتصال المرئي عن بُعد، وتتخذ القرارات النهائية بهذا الخصوص في نيويورك أيضاً. وليس لفرع البحرين لجنة مُشكَّلة لهذا الغرض كما وإن تدخل أعضاء الهيئة الأكاديمية بهذا الأمر محدود للغاية. أضف إلى ذلك، فإن تعيين أعضاء الهيئة الأكاديمية الجدد يجري في وقتٍ متأخر من العام الأكاديمي.

لقد قُدمت السير الذاتية لأعضاء الهيئة الأكاديمية سواء المتفرغين منهم كلياً أو غير المتفرغين إلى لجنة المراجعة أثناء الزيارة الميدانية التي قامت بها اللجنة، وقد أوضحت جميعها أن أعضاء الهيئة الأكاديمية في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين لديهم التأهيل المناسب في تخصصاتهم الأكاديمية. وفي كلية الإدارة، والتي تتخذ من الحصول على اعتماد رابطة تطوير المدارس الجامعية للإدارة الأعمال (AACSB) هدفاً استراتيجياً لها، يجب أن يكون لدى أعضاء الهيئة الأكاديمية مؤهلاً مهنيّاً في مجال التخصص. وقد تم التحقق من ذلك من خلال التقارير السنوية التي سعت إلى تذكير بعض الأعضاء بضرورة الحصول على مثل تلك المؤهلات المهنية التخصصية كأحد متطلبات استمرار صلاحية عقود عملهم. ومع ذلك، فقد سمعت لجنة المراجعة عن بعض نماذج ' التدريس المتدني الجودة ' لدى بعض أعضاء الهيئة الأكاديمية. هذا وقد أُطلق كلٌّ من الطلبة والموظفين صفة ' متساهل في منح الدرجات ' على بعض أعضاء الهيئة الأكاديمية من غير المتفرغين تحديداً.

توصية رقم (31)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يُطبَّق معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين آليةً لضمان الجودة المناسبة لعملية التدريس لدى كافة فئات أعضاء الهيئة الأكاديمية، مع التركيز بصفة خاصة على غير المتفرغين منهم ممن يقومون بالتدريس في المؤسسة بصورة متكررة.

لا يشارك أعضاء الهيئة الأكاديمية في فرع البحرين في مجلس الجامعة لمعهد نيويورك للتكنولوجيا في نيويورك وذلك لأن أعضاء الهيئة الأكاديمية في نيويورك هم أعضاء نقابيون، وهذا الأمر هو أحد متطلبات العضوية لمجلس الجامعة. وقد سمعت اللجنة أثناء المقابلات مع كبار الإداريين أن هناك تحرك لتسجيل أعضاء الهيئة الأكاديمية في فرع البحرين لدى الرابطة الأمريكية لأساتذة الجامعات (AAUP) وهي الخطوة التي يُتوقع منها أن تمهد الطريق لاشتراك هؤلاء الأعضاء في مجلس الجامعة. ولجنة المراجعة بدورها تشجّع المؤسسة على أن تولي هذا الأمر اهتماماً عاجلاً.

إن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين ليست لديه سياسة واضحة بخصوص توزيع الساعات والنصاب التدريسي، ولكن اللجنة علمت خلال المقابلات التي أجرتها مع الموظفين بأن أعضاء الهيئة الأكاديمية في فرع نيويورك ومن المتفرغين كلياً لديهم نصاباً تدريسياً بمقدار عشر (10) ساعات تدريسية في حين يتحمل أقرانهم في فرع البحرين ومن المتفرغين كلياً نصاباً تدريسياً بمقدار (12) اثني عشر ساعة تدريسية. أما بالنسبة للظروف المحيطة بعملية التدريس بالنسبة لأعضاء الهيئة الأكاديمية، فقد ذكر هؤلاء الأعضاء بأن أعداد الطلبة في تتراوح بين 35-40 طالباً في الصف الواحد، وربما أكثر من ذلك العدد في كلية الإدارة.

وقد بدا أعضاء الهيئة الأكاديمية ذوي التفرغ الجزئي أنهم أكثر الفئات شعوراً بعدم الرضا حيث لا يبدو أن للمؤسسة التزاماً نحوهم. فهؤلاء الأعضاء ليست لديهم مكاتب خاصة بهم ولم يتم إشراكهم في خدمة البلاك بورد (Blackboard) التعليمية التي يستخدمها معهد نيويورك للتكنولوجيا، كما ومن غير

المتاح لهم الوصول الأمثل للمصادر الموجودة في الجامعة والتي يحتاجون إليها من أجل إنجاز واجباتهم الأكاديمية على النحو الذي يقدم لطلبتهم خبرات تعليمية تتسم بالجودة. أضف إلى ذلك، فهم على الدوام لا يعرفون فيما إذا كانت عقود عملهم سيتم تجديدها أم لا. وقد سمعت لجنة المراجعة بعدم وجود برامج تعريفية لهذه الفئة من أعضاء الهيئة الأكاديمية في فرع معهد نيويورك للتكنولوجيا-البحرين.

توصية رقم (32)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا-البحرين بوضع برامج تعريفية خاصة بكافة أعضاء الهيئة الأكاديمية كجزء من برنامج تطوير هؤلاء الأعضاء في هذا الفرع.

لقد تبلور لدى لجنة المراجعة انطباعٌ بوجود بعض أعضاء الهيئة الأكاديمية ممن يُعانون من العبء الثقيل من حيث النصاب التدريسي والذين يشعرون بالإحباط لشعورهم أن قيامهم بهذه المهام التدريسية لا يحظى بالتقدير الذي يستحقه. وقد سمعت اللجنة مع الكثير من القلق بحصول تداخل في الدرجات الواردة من قسم التسجيل، وعن حالات من عدم انضباط بعض الطلبة لم يتم التعامل معها بالشكل المناسب من قبل الجامعة. وكلا الأمرين من شأنه أن يؤثر سلباً على المعايير الأكاديمية في المؤسسة. وعلى الرغم من أن لجنة المراجعة لم تقم باستقصاء مثل هذه الحالات كل على حدة، فإن الإشارة لها قد تواترت من العديد من الأشخاص لدرجة تكفي معها إثارة المخاوف لدى أعضاء لجنة المراجعة. وبرغم ذلك، فلم تُقدم الجامعة سوى القليل من الأدلة على أن هذه القضايا قد جرى التعامل معها والبحث فيها رسمياً. ومن هنا فإن لجنة المراجعة توصي بأن تُلزم الجامعة نفسها بالتنقيص والبحث في هذه القضايا واضعةً في الحسبان تلك المخاطر التي يمكن أن تمثلها مثل هذه القضايا وان تقوم بإعداد استراتيجية محددة للتعامل معها بالصورة المناسبة.

توصية رقم (33)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين وبصورة عاجلة بالبحث في المخاطر التي تنطوي عليها الممارسات المتمثلة في التقليل من شأن الممارسات التي تمسُ برصانة وسلامة العملية الأكاديمية في المؤسسة وأن يضع استراتيجية لإيقاف مثل هذه الممارسات.

يحصل أعضاء الأكاديمية في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين على فرصٍ محدودة للاستفادة من المنح المخصصة لأغراض التطوير المهني في مجال التخصص. وقد سمعت لجنة المراجعة عن أن بعض هؤلاء الأعضاء قد استفادوا من فرص التمويل الجزئي لحضور المؤتمرات مشروطاً بأن تكون لدى من يتقدم للحصول على هذا التمويل ورقة بحثية مقبولة ليلقيها في مثل هذا المؤتمرات. ومع ذلك، فإن هذه المشاركة محدودة " بوجهات السفر القريبة وذات التكلفة المعتدلة".

والمؤسسة الآن بصدد توفير تمويل جديد لأغراض التطوير المهني للأنشطة التي تُقام في فصل الصيف. وقد تم تخصيص مبلغ (20,000) دولار أمريكي يغطي كافة الفروع الدولية للمؤسسة. وفي الوقت الذي يبدو فيه مثل هذا المبلغ محدوداً للغاية بالنسبة لحجم مؤسسة دولية مثل معهد نيويورك للتكنولوجيا ذات الأعداد الكبيرة من أعضاء الهيئات الأكاديمية، فإنها تمثل بدايةً لمبادرةٍ إيجابية على هذا الصعيد.

تأكيد رقم(1)

تؤكد وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي على المبادرة الإيجابية لمعهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين والمتمثلة بقيامه توفير التخصيصات المالية لأغراض التطوير المهني لأعضاء هيئته الأكاديمية وتشجّع على ضرورة قيام الجامعة بزيادة مستوى التخصيص المرصود لهذه المبادرة.

تتمثل العقبة الكبيرة أمام أعضاء الهيئة الأكاديمية في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بالعبء التدريسي الكبير والمتمثل بالعدد الكبير للساعات التدريسية. وفي الوقت الذي تتفهم فيه اللجنة أن التدريس هو المهمة المحورية بالنسبة للجامعة، فإنها تعتقد بضرورة تطبيق نظام من شأنه إتاحة بعض الوقت لأغراض البحث وذلك لدعم وتنمية الجوانب العلمية.

يبدو أن المؤسسة تشجع أعضاء الهيئة الأكاديمية على الانتقال للعمل عبر شبكة فروعها الدولية حيث أنها تعتمد على زيارات هؤلاء الأعضاء وانتقالهم من فرع لآخر وذلك لتوفير خبرات إيجابية لكل الطلبة وأعضاء الهيئة الأكاديمية.

من المفترض أن يُقدم مركز التعليم والتعلم لأعضاء الهيئة الأكاديمية الأدوات والوسائل التي تمكنهم من تطوير أنفسهم، ليس فيما يتعلق بطرائق التدريس فحسب، بل حتى في تطوير الجوانب العلمية المرتبطة بعملية التعليم والتعلم. وبالرغم من الإدعاءات الواردة في تقرير التقييم الذاتي بأن بعض أعضاء الهيئة الأكاديمية في معهد نيويورك للتكنولوجيا قد استفادوا من خدمات هذا المركز، فلم يذكر أحدٌ من الأعضاء (من أصل عينة ضمت 20 عضواً من الهيئة الأكاديمية) بأنه على علم بوجود مثل هذا المركز. وفي إحدى الزيارات التي قامت بها عميدة ضمان الجودة الدولية من فرع نيويورك، كانت هناك محاولة لإدخال أعضاء الهيئة الأكاديمية على مسار ضمان جودة التعليم. وقد قامت هذه المسؤولة بزيارة عدد من الأعضاء أثناء فصولهم الدراسية ثم عقدت ورشة عمل لمناقشة القضايا المرتبطة بتنفيذ ضمان جودة العملية التعليمية. ولكن ذلك الحدث لم يبدو أنه كان جزءاً من استراتيجية مستدامة نحو تطوير أعضاء الهيئة الأكاديمية في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين.

توصية رقم (34)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين بوضع المزيد من الآليات العملية كي يقوم أعضاء الهيئة الأكاديمية بتطوير أنفسهم كمدرسين وكباحثين علميين متابعين لشؤون عمليتيّ التعليم والتعلم. ولا بد من استحداث مركز محليّ يُعنى بتحقيق هذا الهدف بدلاً من مركز التعليم والتعلم الموجود في نيويورك.

أما الإجراءات الخاصة بالشكاوى والتظلمات والمُبيّنة في الدليل الإرشادي الخاص بأعضاء الهيئة الأكاديمية، فإنها لا تتعدى كونها عملية رفع شكوى دون وجود ضمانات بأن تلك الشكاوى ستلقى التعامل المطلوب أو الجهد المناسب إزائها. وتحدد الفقرة الواردة في هذا الدليل بهذا الخصوص أن بوسع عضو الهيئة الأكاديمية أن يتقدم بأي تظلم إلى العميد المحلي للفرع، وإن لم يكن راضياً عن النتيجة التي سيؤول إليه ذلك التظلم فيوسعه حينئذ أن يرفع تظلمه إلى نائب المدير الدولي للعمليات الأكاديمية، وأخيراً إلى الرئيس بهدف التسوية النهائية. ومع ذلك، فهذه الإجراءات لا تميّز بين الشكاوى الروتينية العادية لأعضاء الهيئة الأكاديمية وبين شكاواهم وتظلماتهم ذات الطبيعة الأكثر جدية والأكثر أهمية.

توصية رقم (35)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين بوضع إجراءات رسمية خاصة بعملية التظلم بحيث تحدد كيفية القيام بهذه العملية والنتائج التي تترتب عليها، وأن يتضمن ذلك مشاركة الموظفين المعيّنين في فرع البحرين بهذه العملية.

يبلغ عدد الموظفين الإداريين في معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين مائة (100) موظف نصفهم موظفين أمن وصيانته. كما وقد علمت اللجنة أن خدمات الدعم الأكاديمي، كقبول الطلبة وتسجيلهم، تخضع لسيطرة مدير الفرع والذي يقوم كذلك بدور المسجل المحلي. وعلى الرغم من أن مخطط الهيكل التنظيمي الذي تم تقديمه كجزء من المواد المُساندة التي قُدّمت مع تقرير التقييم الذاتي قد أظهر

الارتباط الوظيفي المباشر لعميد الفرع، فما وجدته اللجنة كان خلاف ذلك. وقد تواترت شكاوى أعضاء الهيئة الأكاديمية بخصوص انعدام الاستجابة والاختناقات التي تحصل في عمليات وإجراءات القبول والتسجيل.

توصية رقم (36)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يُولي معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين عمليات القبول والتسجيل الاهتمام المطلوب باعتبارها واجبات دعم أكاديمي على قدر كبير من الأهمية، وأن يضمن بأن عميد الفرع ، وليس مديرةً، هو المسؤول وظيفياً عن هذا الجانب.

9. البنية التحتية: المكتبة وتقنية المعلومات و الاتصالات و المصادر المادية

يعمل معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين حالياً في أحد الأبنية المُستأجرة حيث تم تعديل مرافقها لكي تتناسب مع الاحتياجات الآتية للمؤسسة ومتطلبات عمليات التعليم والتعلم وأنشطة البحث العلمي إلى جانب المهام الإدارية. ومع ذلك، فقد أدرك معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين أن هناك ضغوطات كبيرة على المبنى الحالي لاسيما في أوقات الذروة. وتتفق لجنة المراجعة مع المؤسسة بأن المصادر والمرافق المادية المتاحة للمؤسسة محدودة للغاية، حيث أن المرافق الحالية تعاني من قصور شديد من حيث المقدرة على توفير الدعم المناسب لتقديم البرامج الأكاديمية، بما في ذلك الأماكن المُتاحة لعمليتي التعليم والتعلم ، والمكتبة ، وخدمات تقنية المعلومات، وعدم وجود الأماكن المناسبة لممارسة الإرشاد الأكاديمي والمهام المساندة الأخرى.

هناك وحدة لتقنية الاتصال والمعلومات في فرع معهد نيويورك للتكنولوجيا بالبحرين. وهذه الوحدة تقدم الدعم لكل من الموظفين والطلبة. ويعمل في هذه الوحدة عدد من الموظفين الدائمين تتأط بهم مسؤولية تقديم خدمات الدعم المعلوماتي التقني. وهناك عدد لا بأس به من أجهزة الحاسب الآلي في الجامعة، كما وأن معظم أماكن التدريس مجهزة بأجهزة العرض الصوري الضوئي (Video

(Projectors) وأجهزة الحاسب الآلي، كما أن هناك خدمة الاتصال اللاسلكي بالشبكة العالمية (الإنترنت). ولكن هذا الاتصال - وبسبب طبيعة المبنى نفسه - ليس متاحاً في بعض القاعات أو الأماكن.

وقد أثارت الزيارة التي قام بها بعض أعضاء لجنة المراجعة بعض المخاوف لدى أعضاء اللجنة حول التحكم في إمكانية الوصول للغرفة الخاصة بالجهاز المزود لخدمة الإنترنت (Server)، وتوفير الظروف البيئية المناسبة لتبريد المكان وتطبيق آليات السلامة والحيلولة دون اندلاع الحريق. ومن هنا، فمن المنصوح به أن تقوم المؤسسة بالتفكير في كيفية إدارة مثل هذه المخاطر. كما وترى لجنة المراجعة ضرورة قيام قسم تقنية المعلومات بوضع وتنفيذ سياسات وعمليات لتحسين جودة وحدة تقنية المعلومات في الجامعة، كالقيام مثلاً باستحداث مكان خارج الفرع لتخزين البيانات. كما وأن هناك ضرورة للربط بين خطط وحدة تقنية المعلومات والاتصالات و عملية التخطيط المؤسسي وربطها كذلك بالخطط الإجرائية الخاصة بعملياتي التعليم والتعلم.

لاحظت لجنة المراجعة أثناء المقابلات التي أجرتها مع موظفي وحدة تقنية المعلومات والاتصالات بأن الجامعة لا تزال تنفذ عدداً من العمليات والأنظمة المتعلقة بتقنية المعلومات والاتصالات. وقد سمعت اللجنة أثناء المقابلات التي أجرتها مع الطلبة والموظفين أن بعض المعدات والخدمات، بما فيها خدمات الدعم الخاصة بتقنية المعلومات، ليست بالمستوى المطلوب لكي تتمكن من دعم جهود الجامعة في تقديم البرامج الأكاديمية.

لقد شعرت لجنة المراجعة بعدم الارتياح ليس بسبب تخزين البيانات الاسترجاعية في نفس المبنى الذي توجد فيه أجهزة تزويد الخدمة فحسب، بل كذلك بسبب تخزين هذه البيانات في نفس الغرفة. وبالرغم من تطبيق إجراءات التخزين الاسترجاعي بصورة منتظمة وأن الأنظمة المستخدمة لديها بعض المقدره على استبعاد البيانات الفائضة عن الحاجة والغير المرغوب فيها لتوفير قدر من الحماية للشبكة، تثبتت اللجنة من أن معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين ليست لديه خطة استرجاع للبيانات

لمواجهة وإدارة الكوارث. وهذا الأمر بحد ذاته يمثل خطراً جدياً بالنسبة للجامعة. وبسبب الضرورة الملحة التي يفرضها مثل هذا الوضع، يتوجب على معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين أن يقوم بإعداد وتنفيذ خطة لإدارة الكوارث بخصوص تقنية الاتصال والمعلومات بحيث تشمل على تخزين البيانات الاستراتيجية في مكان منفصل، ويفضّل أن لا يكون في نفس فرع المؤسسة لضمان استمرارية وديمومة العمل عند مواجهة مثل هذه الأخطار.

توصية رقم (37)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بتنفيذ خطة لمواجهة الكوارث على أن تتضمن تخزين البيانات الاستراتيجية في مكان منفصل.

المكتبة

تتكون مكتبة معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين من مساحة محدودة وتتألف من مجموعة قليلة من الكتب والمطبوعات غير الحديثة. لقد وجدت لجنة المراجعة أن الطاقة الاستيعابية للمكتبة صغيرة وغير كافية بالمقارنة مع أعداد طلبة الدراسات الأولية والدراسات العليا في فرع البحرين. وفي تلك المكتبة عددٌ محدود من الأماكن المزودة بأجهزة الحاسب الآلي وأماكن للمطالعة يمكن أن تتسع لعشرين طالباً كحدٍ أقصى. وقد علمت اللجنة أن معظم مصادر المكتبة يتم توفيرها عن طريق بوابة الاتصال الشبكي مع معهد نيويورك للتكنولوجيا في فرع نيويورك. وهذا الاتصال يتضمن بالدرجة الأساس الوصول إلى قاعدة البيانات الخاصة بالمجلات العلمية في ذلك الفرع. هذا وقد سمعت اللجنة عن وجود خطط لنقل المكتبة إلى مبنى جديد وواسع ضمن عملية التوسع الجديدة للفرع. وقد لاحظت اللجنة أن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين لم يضع لحد الآن آليات عمل رسمية لتقييم مستويات الرضا لدى مستخدمي المكتبة.

هناك موظفة مكتبة واحدة، وهي تقوم، إلى جانب عملها كأمنية مكتبة، بوظيفة المساعد الشخصي لمساعد عميد الفرع. كما وُجد أن أسمها مُدرج بوظيفة "مساعد إداري" في قوائم قسم الموارد البشرية.

توصية رقم (38)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يواصل معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين تحسين مصادره ، بما في ذلك مصادر المكتبة، لكي يواكب النمو الحالي والنمو المتوقع في أعداد الطلبة.

توصية رقم (39)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بتعيين أمين مكتبة مؤهل للقيام بهذا العمل.

10. الأبحاث

يبدو أن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين لا يمتلك أية إستراتيجية بحثية ولا يبذل سوى القليل من الجهد بما يكفي للوفاء بمتطلبات الترخيص المحلية والمهنية ومتطلبات الاعتماد وحسب. وليست لدى المؤسسة خطة بحثية على الصعيد المؤسسي أو أهداف بحثية واضحة. وبالرغم من أن بعض أعضاء الهيئة الأكاديمية قد بدوا ذوي نشاطٍ بحثيٍّ كما دلّت على ذلك سيرهم الذاتية والتقارير السنوية، لم تقدم المؤسسة للجنة المراجعة تقريراً شاملاً حول نتائج أبحاث أعضاء الهيئة الأكاديمية. ويذكر تقرير التقييم الذاتي أن هناك مناقشات مستمرة بين أعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارة لإعداد خطة بحثية مؤسسية. وهناك عدد من المراكز البحثية التي خُطت لإنشاءها في معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين لدعم الجهود البحثية لأعضاء الهيئة الأكاديمية. ولكن جميع هذه المراكز لا تزال على هيئة

مقترحات أو في مرحلة ما قبل التخطيط. وقد تم مؤخراً تعيين عضو هيئة أكاديمية رئيساً لمركز الأبحاث وذلك لاستيفاء متطلبات مجلس التعليم العالي.

توصية رقم (40)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بإعداد خطة بحثية مؤسسية ذات مؤشرات أداء رئيسية واضحة وأن يوفر المصادر المناسبة لدعم هذه المهمة الأساسية.

لا يمتلك معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين ميزانيةً محددة مخصصة للأنشطة البحثية على المستوى المحلي، حيث أن تمويل الأبحاث يأتي عن طريق الموازنة المركزية لمعهد نيويورك للتكنولوجيا في نيويورك كما تتم إدارة هذه الميزانية في نيويورك أيضاً. وقد سمعت لجنة المراجعة أن بعض أعضاء الهيئة الأكاديمية قد استفادوا فعلاً من المنح المخصصة للمشاركة في المؤتمرات عن هذا الطريق على الرغم من أنه لم يتم تقديم كشف بعدد المنح المقدمة لذا فإن لجنة المراجعة لم تتمكن من إصدار حكم ما بخصوص هذه القضية.

لقد تم وضع برنامج جديد خاص بالمنح الخاصة بالبحث العلمي والإبداع مؤخراً، حيث قدّم عدد من أعضاء الهيئة الأكاديمية من معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين طلباتهم للحصول على هذه المنح، ومع ذلك فإن المبلغ المخصص لهذه البرنامج والذي بلغ (20.000) دولار أمريكي (حيث سيتم توزيعه بين شبكة مؤسسات نيويورك الدولية) يشير إلى محدودية الدعم الذي سيتلقاه أعضاء الهيئة الأكاديمية من معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين كجزء من هذه الميزانية- إن وُجد.

إن سياسة الملكية الفكرية التي تضمنها تقرير التقييم الذاتي كجزء من المواد المساندة لا تعدو عن كونها وصفاً لما تعنيه الملكية الفكرية ولا يمكن أن نعدها سياسة مناسبة لهذه القضية، ومع ذلك فقد

وردت سياسة أكثر تفصيلاً في هذا الموضوع كجزء من الدليل الخاص بسياسة المؤسسة وإجراءاتها ولم يبدو أعضاء الهيئة الأكاديمية بمعهد نيويورك للتكنولوجيا أنهم على دراية بسياسة كهذه على الرغم من أن كثيراً منهم قد ذكروا أنهم يعرفون مفهوم الملكية الفكرية بحكم عملهم المهني.

توصية رقم (41)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن تكون سياسة الملكية الفكرية في معهد نيويورك للتكنولوجيا - البحرين جزءاً من الدليل الخاص بأعضاء هيئة التدريس وأن يكون في متناول هؤلاء الأعضاء في جميع الأوقات.

11. مشاركة المجتمع

يساهم مُدراء وأعضاء الهيئة الأكاديمية في معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين في أنشطة المجتمع المحلي من خلال المُناظرات الاجتماعية واللقاءات التي تنظمها الهيئات الحكومية والخاصة في مملكة البحرين. وفي الوقت الذي تقدّر فيه لجنة المراجعة جهود الأشخاص المشاركين في هذه الأنشطة، فإنها ترى أن المؤسسة بحاجة لأن تضع هذه الأنشطة والفعاليات في إطارٍ رسمي مُنظّم، حيث أن هناك فرصاً هامة لمعهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين لتوسيع مشاركتها في هذا المجال.

وفي الوقت الذي سمعتُ فيه لجنة المراجعة عن عدد من الأمثلة لمشاركة المؤسسة مع المجتمع عبر ورشات عمل متخصصة وزيارة مؤسسات القطاع الصناعي، لم يتسنَ لأعضاء اللجنة التأكد تماماً من وجود فهم عام ومشارك للمساهمة المجتمعية، حتى على الرغم من وجود عبارة " الالتزام بالخدمة" ضمن الفقرة المعبرّة عن رسالة المؤسسة. وعليه، فإن هناك حاجة لخلق وعي مشترك بمفهوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين لـ ' المجتمع ' وأنماط المشاركة والعلاقة التي يمكن وضعها على أرض الواقع مع هذا المجتمع. وبعبارة أدق، يتوجب على معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين أن يفكّر بالمضامين التي تعكسها أساليب وطُرق مشاركاته المجتمعية على مناهجه الدراسية لتكون جزءاً من هذه المناهج.

توصية (42)

توصي وحدة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي بأن يقوم معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بإعداد إطار فكري واضح لعلاقته بالمجتمع، إلى جانب وضع السياسات والإجراءات وتهيئة المصادر أمام الموظفين والطلبة لتمكينهم من الإعداد والمشاركة في الفعاليات والأنشطة المجتمعية.

12. الاستنتاجات

إن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين لم يستكمل هويته كمؤسسة تعليم عالٍ في مملكة البحرين بعد، إذا ما زال عليه أن يُرسخ أقدامه أكثر في الميدان الأكاديمي.

إن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بحاجة لإعادة النظر في مفهومه للمؤسسة لكي (1) يستوفي اشتراطات وضوابط مجلس التعليم العالي والمتطلبات القانونية الأخرى النافذة في هذا البلد، (2) يحقق توازناً مناسباً بين كونه مؤسسة تجارية من جهة، ومؤسسة تعليم عالٍ من جهة أخرى على أن يقوم بوضع وتنفيذ نظام مناسب لإدارة الجودة في هذه المؤسسة، (3) يُطور مفهومه فيما يعينه العمل مؤسسة تعليم عالٍ في مملكة البحرين، (4) يقوم بإعداد مؤشرات لقياس التقدم الذي يُحرزه صوب هذا الهدف، و (5) يقوم بتطوير رؤيته ورسالته وأهدافه في ضوء نتائج هذه المراجعة وبالتكامل مع الحتميات الوطنية.

كما وأن معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين بحاجة لأن يضع وينفذ نهجه الخاص بعملية التعليم والتعلم ضمن خطة أكاديمية شاملة تتبع من رسالته وتفصح المجال أمام تعليم رصين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبحث العلمي في كافة الكليات ويدعم النجاح الأكاديمي للطلبة. إن هذا التوجه، ومعه الحاجة إلى تخصيص الوقت الكافي للبحث العلمي، سيكون له انعكاساته فيما يتعلق بإعادة النظر بالعبء التدريسي الواقع على أعضاء الهيئة الأكاديمية. وأما الإخفاق في عدم الاهتمام بهذه القضايا فيمثل خطراً جسيماً على ديمومة، ومكانة معهد نيويورك للتكنولوجيا- البحرين وسُمعته العلمية.